2021-2020

الموضوع : لا النافية للجنس

للمرحلة : الثانية الدراسة الصباحية بقسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بجامعة بغداد

للعام الدراسي 2020-2021 إعداد : أ. م. د : كريم عبيد علوي .

لا النافية للجنس

تدخل (لا) النافية للجنس على المبتدأ والخبر فتفيد نفي اتصاف اسمها بخبرها نفياً عاماً يشمل جميع أفراد النوع (الجنس) الذي يدل عليه اسمها على سبيل الاستغراق أي الشمول لكل أفراده ، نحو : **(لا طالبَ حاضرٌ)** ، فـ (لا) نافية للجنس نفت الحضور عن جميع الطلاب (كل جنسهم) نفياً عاماً ، ولم تنف الحضور عن طالب واحد بل استغرق وشمل نفي الحضور عن جميعهم ، فلهذا السبب اشترط النحاة أن يكون اسمها (اسم لا النافية للجنس) نكرة ؛ لأنّ النكرة تدل على العموم والمعرفة تدل على شخص فرد محدد . ونحو : **(لا إلهَ إلا اللهُ)** فـ (لا) تنفي وجود كل أنواع الآلهة المعبودة ، لذلك استثني (الله) جلى جلاله حتى لا يدخل ـ سبحانه ـ ضمن النفي العام ونثبت له الالوهية وحده . ومن أمثلة لا النافية للجنس قوله تعالى: ((**ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**)) فـ (للريب)أي للشك صور كثيرة وألون عديدة ولكن الآية القرآنية نفت أن يكون في القرآن أي نوع من الشك ، ونحو قوله تعالى : **((لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِ))** فصور الإكراه كثيرة والآية القرآنية تنفي عموم تلك الصور لتثبت أنَّ الإيمان قائم على حرية الاختيار .

ونحو قول الشاعر : **لا عيبَ لي غير أنّي من ديارهم وزامرُ الحي لا تشجي مزامرُهُ**

فالعيوب كثيرةٌ والشاعر ينفيها كلها عن نفسه بقوله : (لا عيبَ لي) .

ولا (النافية للجنس) هو مصطلح بصري و النحويون الكوفيون يسمونها بـ **(لا التبرئة)** بمعنى أنَّ الأفراد كلها برمتها تتبرأ من الاتصاف بالخبر.

الفرق بين (لا) النافية للجنس و(لا) النافية للوحدة:

تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إنَّ) ، ونفيها يفيد التنصيص ، أي : إنَّ النفي يرفع احتمال نفي الواحد احترازاً عن (لا) العاملة عمل (ليس وكان) التي يكون فيها الاسم مرفوعاً ، فهي تحتمل نفي الجنس ونفي الواحد ، نحو : **(لا طالبٌ حاضراً)** ، فهذه الجملة تكون فيها (لا) نافية عاملة عمل ليس ، واسمها (طالب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و(حاضراً) خبر ليس مرفوع ، ومعنى الجملة يحتمل نفي حضور طالب واحد أو نفي الحضور عن جميع الطلاب ، ويتعين المعنى أي يتحدد حسب قصد المتكلم ، بينما في (لا) النافية للجنس نقول **(لا طالبَ حاضرٌ)** فالنفي ينص

ويقطع ويرفع الاحتمال عن الواحد ليقرر شمول جميع الأفراد بنفي الحضور ، ، ففي الجملة الآتية **(لا طالبٌ حاضراً)** لا النافية تعمل عمل ليس لأنَّ (طالب) مرفوع فهو اسم لها ، و (حاضراً) خبرها منصوب ، فالنفي يحتمل نفي حضور طالب واحد بعينه ويحتمل نفي الحضور عن جميع الطلاب ، فإذا أريد نفي الحضور عن طالب واحد يصح القول : **(لا طالبٌ حاضراً بل طالبان)** وإذا أريد نفي الجنس لا يصح : **(لا طالبٌ حاضراً بل رجلان)** .أما إذا أريد نفي الجنس على سبيل الاستغراق والتنصيص بدخول لا النافية التي يكون الاسم بعده مبنياً على ما ينصب به فلا يصح القول : **(لا طالبَ حاضرٌ بل طالبان)** والسبب في ذلك أنَّ لا النافية للجنس تفيد نفي العموم .

وفي الجملة الآتية : **(لا كتابٌ في الحقيبة)** فـ (لا) نافية عاملة عمل ليس ؛ لأنَّ ما بعدها مرفوع (كتاب) فيمكن أنْ يكون النفي بعدم وجود أي كتاب على الاطلاق في الحقيبة ، ويمكن أنْ ننفي كتاباً واحداً فقط ، أي : **(لا كتابٌ في الحقيبة بل كتابان)** أو : **(لا كتابٌ في الحقيبة بل كتب كثيرة)** ، فالنفي بـ (لا) العاملة عمل ليس يحتمل نفي الواحد ويحتمل نفي الجنس بينما النفي بـ (لا) التي تفيد التنصيص (لا النافية للجنس) ، فالنفي يفيد العموم فالاسم يكون مبنياً على ما ينصب به نحو **(لا كتابَ في الحقيبة)** فلا يصح أنْ يقال : **(لا كتابَ في الحقيبة بل كتابان)** ولا يصح كذلك القول : **(لا كتابَ في الحقيبة بل كتب كثيرة)** لأنَّ (لا) النافية للجنس لا تنفي الواحد بل تنفي عموم جنس الأفراد على نحو القطع و التنصيص .

عمل (لا) النافية للجنس :

لا النافية للجنس من الحروف الناسخة للابتداء تدخل على الجملة الاسمية فتعمل عمل (إنَّ) فتنسخ حكم رفع المبتدأ وتزيله فيكون مبنياً على ما ينصب به ويكون اسماً لها ، وتبقى الخبر مرفوعاً على أنه خبر . وتعمل (لا) عمل (إنَّ) سواء أكانت مفردة أم مكررة ، فمثال كونها مفردة ، : **(لا تلميذَ غائبٌ)** فـ (لا) نافية للجنس و(تلميذ) اسمها منصوب ، و(غائب) خبر (لا) النافية للجنس مرفوع .

ومثال تكرار (لا) النافية للجنس : **(لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله)** فـ (لا) عملت في (حول) فهو اسمها ، وقد تكررت ثانية . وفي الحديث النبوي الشريف : ((**لا ضررَ ولا ضِرارَ**)) ، و نحو : **(لا رجلَ ولا امرأةَ في الدار)**.

وقد تتكر (لا) ولكن تعمل الأولى فقط والثانية تكون غير عاملة نحو: **(لا رجلَ ولا امرأةٌ في الدار)** ونحو قول المتنبي:

لا خيلَ عندك تهديها ولا مالُ فليسعدْ النطقُ إنْ لمْ تسعدْ الحالُ

شروط عمل (لا) النافية للجنس:

كي تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إنَّ) في نصبها للمبتدأ اسما لها ورفعها للخبر خبراً لها يشترط :

1- أنْ يكون اسمها وخبرها نكرتين ، نحو : **(لا حليةَ أثمنُ من مكارم الأخلاق)** . فـ (لا) عملت عمل (إنَّ) فنصبت (حلية) اسماً لها ورفعت الخبر (أثمن) خبراً لها ،لأنَّ (حلية) نكرة وهي الاسم وكذلك الخبر (أثمن) نكرة ، فصح أنْ تعمل فيهما عمل (إنَّ) ، ونحو : **(لا فقرَ أضرُ من الجهل)**. وإنْ جاء اسمها معرفة (غير

نكرة) فتهمل أي : لا تعمل عمل (إنَّ) ويجب تكرارها ، نحو : **((لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ))** فـ (لا) مهملة لأنَّ اسمها معرفة (الشمس) معرف بـ (ال) وهو مرفوع فلم تعمل به النصب ووجب تكرار (لا) في قوله تعالى : **(ولا الليل)** . ونحو : **(لا سعيدٌ في الدار ولا خليلٌ)** .

وقد وردت بعض الجمل دخلت فيها (لا) النافية للجنس على معرفة ، وقد تأول النحاة (فسروا) المعرفة بالنكرة ، فاسم العلم قد يكون مشتهراً بصفة معينة ، مثل : (حاتم) المشتهر بالجود ، و(عنترة) المشتهر بالشجاعة ، فيقال : **(لا حاتمَ اليوم ولا عنترةَ)** فيجعل العلم (حاتم) و (عنترة) اسم جنس لكل من اتصف بالمعنى الذي اشتهر به ذلك العلم ، بمعنى أنَّ المتحدث ينفي وجود من هو سخي يتصف بصفات (حاتم)أو شجاع يتصف بصفات (عنترة) ، ومنه قول عمر بن الخطاب في علي بن أبي طالب : **(قضيةٌ و لا أبا حسن لها)** والمعنى هذه قضيةٌ ولا يفصل ويحكم بها مثل (أبي الحسن) المشتهر بقدرته على حل المعضلات فلفظ (أبا الحسن) معامل معاملة النكرة ، والدليل على أنَّ (أبا الحسن) معامل معاملة النكرة هو وصفه بالنكرة ، فالمعرفة لا توصف بالنكرة إنما النكرة توصف بالنكرة ، فيقال : (لا أبا حسن حلالاً لها) فـ (حلالا) نكرة وصف (أبا حسن) فالمفردة الأخيرة معرفة معامل معاملة النكرة.

2- أنْ لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل فإذا فصل بينهما بفاصل ألغي عملها كقوله تعالى : **((يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ. بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ . لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ))** فـ (لا) نافية غير عاملة ألغي عملها لوجود الفاصل الجار والمجرور (فيها) الذي فصل بين (لا) واسمها (غول) فيعرب ما بعدها مبتدأ وخبراً . ونحو : **(لا في الدار رجلٌ ولا امرأة)** ، فـ (لا) نافية لم تعمل عمل (إنَّ) (ألغي عملها) لوجود الفاصل الجار والمجرور (في الدار) الذي فصل بينها وبين اسمها (رجل) ، و(رجل) يعرب مبتدأ مرفوعاً ، والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف تقديره (كائن) .

ونحو قول المتنبي : **شرُّ البلادِ بلادٌ لا صديقَ بها وشرُّ ما يكسب الإنسان ما يصمُ**

فلو توسط الجار والمجرور (به) بين لا واسمها (صديق) لبطل عمل لا النافية للجنس . ومثال ذلك القول المأثور:**((لا راحةَ في الدنيا))** ،

أقسام اسم (لا)النافية للجنس:

اسم (لا) النافية للجنس يقسم على ثلاثة أقسام : مفرد ، ومضاف ، ومشبه بالمضاف :

1- المفرد وحكمه الاعرابي البناء على ما ينصب به ، نحو: **(لا رجلَ في الدار)** فـ (رجل) اسم (لا) النافية للجنس مفرد مبني على الفتح ؛ لأنَّ (رجل) اسم ينصب وعلامة نصبه الفتحة ، ونحو : **(لا حولَ ولا قوة إلا بالله)** ويعلل النحاة سبب البناء لهذا الاسم المفرد هو تركبه مع (لا)، وصيرورته معها كالشيء الواحد مثلما هي الأعداد المركبة على فتح الجزأين نحو (خمسة عشر) ونحوه ، ولكن اسم (لا) النافية للجنس المفرد وإنْ كان مبنياً لكنه في محل نصب ويقصد بالمحل مكان وموضع الاسم المنصوب لتقدم (لا) عليه. ونحو قول الشاعر: **لقد أسمعت لو ناديت حياً لكنْ لا حياةَ لمن تنادي** .

واسم (لا) النافية للجنس المفرد ممكن أنْ يكون مثنى أو يكون جمعاً إذ ليس المقصود بالإفراد هو العدد وإنما يقصد به عدم اضافة الاسم لما بعده . فمثال المثنى **(لا رجلين عندنا)** فـ (رجلين) اسم (لا) النافية للجنس مفرد مبني على الياء لأنه مثنى ، لأنَّ المثنى ينصب بالياء ، ونحو : **(لا صديقين متنافران)** ومثال اسم (لا) النافية للجنس المفرد(الجمع) : **(لا مسلمين في الجاهلية)** فـ (مسلمين) اسم(لا) النافية للجنس مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم وينصب بالياء فهو مبني على الياء في محل نصب . ونحو : **(لا حاسدين متعاونون)** .

ويبنى جمع المؤنث السالم على الكسرة لأنَّ جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة نيابة على الفتحة. نحو: **(لا مذوماتٍ محبوباتٌ)** فـ (مذومات) جمع مؤنث سالم مبني على الكسر لأنَّ اسم (لا) النافية

للجنس في محل نصب ، ومحبوبات خبر (لا) النافية للجنس مرفوع ، ومنه قول الشاعر: (وهو من شواهد ابن عقيل 109):

إنَّ الشبابَ الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذاتِ للشيب

فالشاهد النحوي هو مجيء اسم (لا) (لذات) جمع مؤنث سالم مبنياً على الكسر نيابة عن الفتحة.

2- المضاف : ويكون معرباً منصوباً **(لا رجلَ سوءٍ عندنا)** و **(لا رجلي شر محبوبان)** فـ (رجلي) اسم (لا) النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الياء ؛لأنه مثنى وهو مضاف و(شر) مضاف إليه مجرور و(محبوبان) خبر (لا) النافية للجنس مرفوع ، و: **(لا مهملي واجباتهم محبوبون)** فـ (مهملي) اسم (لا) نافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف (واجباتهم) مضاف إليه ، و(محبوبون) خبر (لا) النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه (الواو)لأنه جمع مذكر سالم .

3- الشبيه بالمضاف : وحكمه الاعرابي أنْ يكون معرباً منصوباً والمقصود بالشبيه بالمضاف هو أنْ يكون الاسم متصلاً به شيء بعده من تمام معناه ويكون عاملاً فيما بعده نحو : **(لا عاقاً والديه سعيدٌ)**فـ (عاقاً والديه) اسم (لا) النافية للجنس شبيه بالمضاف لأنَّ (عاقاً) اتصلت به مفردة (والديه) وهي من تمام معنى (العقوق) و(عاقاً) قد عَمِلَ عَمَلِ الفعل (عقَّ) ، و (والديه) تعرب مفعولاً به منصوباً بـ (عاقاً) ، ونحو: **(لا فاعلاً شراً محترم)** فـ (فاعلاً) اسم (لا) النافية للجنس منصوب شبيه بالمضاف ؛ لأن كلمة (شراً) من تمام معناه ، ولأنَّ (فاعلاً) قد نصب (شراً) فـ (شراً) مفعول به منصوب بـ (فاعلاً) الذي عَمِلَ عَمْلِ الفعل (فعل) . وممدوح خبر(لا) النافية للجنس مرفوع .

نعت اسم لا النافية للجنس :

ينعت اسم (لا) النافية للجنس ، وهذه الجمل التي تضمنت (النعت) يكون معنى النفي بها مخصصاً ولا يشمل كل الأفراد بل يقتصر على جملة منهم ، نحو : **(لا شجرَ مثمرَ في البستانَ)** فاسم (لا) (شجر) قد خصص بواسطة الصفة (مثمر) ، فالنفي يفهم منه وجود أشجار كثيرة في البستان ولكنها خالية من الثمار كلها ، في حين لو قلنا : **(لا شجرَ في البستان)** فسوف نفهم من هذه الجملة أنَّ الأشجار كلها برمتها قد أصبحت حطاماً ويبست ، فالبستان خال وصفر من الأشجار ، فالنفي يشمل ويستغرق كل الأفراد في اسم (لا) غير المخصص بالنعت . ونحو : **(لا طالبَ مهملَ ناجحٌ)** ، فـ (مهمل) نعت مبني لاسم (لا) النافية للجنس (طالب) ، فالنفي يشمل كل الطلاب المهملين ، فقد خصصهم بالنفي عن بقية الطلاب المثابرين ، في حين لو كان اسم (لا) غير منعوت (غير موصوف) فالنفي يكون عاماً يشمل كل أفراد الطلاب ولا يستثني أحدا ، نحو : **(لا طالبَ ناجحٌ)** أي قد رسبوا جميعهم .

وقد يكون اسم (لا) مفرداً والنعت يكون مضافاً نحو : **(لا رجلَ ذا شر موجودٌ)** فـ (الرجل) مفرد والنعت (ذا شر) مضاف ، وقد يكون الاسم مفردا والنعت شبيها بالمضاف ، نحو : **(لا رجلَ راغباً في الشر محترمٌ)** . فـ (راغبا) نعت شبيه بالمضاف . وهو أي النعت في كل هذه الصور الواردة في الأمثلة يخصص النفي بجملة من الأفراد ولا يجعله عاماً .

أنواع خبر لا النافية للجنس :

أولاً: يأتي مفرداً نكرة نحو : **(لا فقرَ أشدُّ من الجهل)** فـ (أشدُّ) خبر لا النافية للجنس وهو كلمة مفردة نكرة مرفوع وعلامة رفعه الضمة . ونحو : **(لا حسبَ أفضلُ من الأدبِ)** ، فـ (أفضلُ) خبر (لا) النافية للجنس مفرد نكرة مرفوع بالضمة .

ثانياً: يأتي جملة اسمية نحو : **(لا مضيعاً وقتَهُ مستقبلُهُ ناجحٌ)** فالجملة الاسمية (مستقبله ناجح) من المبتدأ (مستقبله) وخبره (ناجحٌ) في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس .ونحو : **(لا كسول وقته منظم)** ، فالجملة الاسمية (وقته منظم) من المبتدأ (وقته) والخبر (منظم) في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس.

ثالثاً: يأتي جملة فعلية نحو: **(لا عاقاً والديه يسامحه الله)** فالجملة الفعلية (يسامحه الله) في محل رفع خبر(لا) النافية للجنس . ونحو : **(لا متكبرَ يحبُّهُ الناسُ)** فالجملة الفعلية(يحبه الناس) في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس .

حذف خبر لا النافية للجنس:

قليلا ما يذكر خبر لا النافية للجنس وكثيراً ما يحذف إذا كان متعلقه ظرفاً أو جاراً ومجروراً
نحو قول الشاعر: **لا عيبَ فيهم سوى أنَّ النزيل بهم يسلو عن الأهل والأوطان والحشم**
وتقدير الخبر المحذوف (موجود) أي أنَّ أصل الجملة : (لا عيب موجود فيهم) . ومثال ذلك أيضاً العبارة المتداولة كثيراً في الكلام : **(لا شكرَ على واجب)** . ومثال خبر (لا) المحذوف المتعلق به الظرف : **(لا يأس مع الحياة)** . فـ (مع) ظرف مضاف إلى (الحياة) والظرف (مع الحياة) تعلق بخبر محذوف تقديره في الجملة : (لا يأسَ موجودٌ مع الحياة) . ونحو : **(لا شيء بينكم فأنتم أخوة)** . فـ (بين) ظرف متعلق بخبرمحذوف تقديره : (لا شيءَ موجود بينكم فأنتم أخوة) .
يحذف خبر (لا) النافية للجنس إذا دلَّ عليه دليل مقالي أي كلام سابق عليه يدل على الخبر المحذوف ، نحو: **(لا رجلَ)** فهذه جملة مؤلفة من (لا) النافية للجنس واسمها (رجل) وقد حذف الخبر الذي هو (حاضر) فالجملة هي جواب عن سؤال سابق يسأل عن قيام رجل وهي : **(هل من رجل حاضر؟)** فالمجيب يستغني عن ذكر الخبر ويحذفه تعويلاً على أنَّ السائل (المخاطب) يعلم به لتقدم الكلام عنه فيحذف ايجازاً واختصاراً.

يمتنع حذف خبر (لا) النافية للجنس إذا لم يدل دليل يستطيع من خلاله السامع أنْ يستدل على المحذوف نحو: **(لا أحد أغيرُ من الله)** فلا يصح حذف (أغيرُ) فبحذف الخبر تصبح الجملة **(لا أحدَ من الله)** ولا يستطيع السامع أن يدرك معنى الجملة أو يستنتج الخبر المحذوف .

دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس:

تدخل همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس و لا يتغير شيء من عمل (لا) النافية للجنس فتبقى عاملةً في ضوء الأحكام السابقة المتقدمة ، وتبقى أحكام الغائها (اهمالها) نفسها ، وتبقى كذلك الأحكام النحوية السابقة في نعت اسم (لا) النافية مع دخول همزة الاستفهام ولكن الذي يتغير هو المعنى الأسلوبي للجملة إذ يتحول من الخبر إلى الاستفهام ، ومعاني دخول الهمزة على لا النافية للجنس مختلفة من أهمها :

1- **الاستفهام عن النفي** : نحو :**(ألا رجلَ حاضرٌ)** فـ (الهمزة) حرف استفهام لا محل لها من الاعراب ، و(لا) نافية للجنس عاملة عمل (إنَّ) و (رجل) اسمها مبني على الفتح وقائم خبرها مرفوع . ولكن المعنى مختلف بين **(لا رجل حاضر)** وبين **(ألا رجل حاضر ؟)** فالجملة الأولى جملة خبرية منفية تحتمل أنْ تكون صادقة أو كاذبة تخبر عن حكم ما ، هو عدم حضور أي رجل من الرجال ، بينما الجملة الثانية الداخل عليها حرف الاستفهام (الهمزة) فتفيد السؤال وطلب الفهم والاستعلام عن نفي قيام أي رجل من الرجال ، فهي تسأل عن إمكان عدم الحضور ولا تثبت عدم حضور الرجال ، نحو : **(ألا صديقَ رجلٍ حاضر؟)** فهي تسأل عن نفي حضور أي صديق لرجل ، ولا تسأل عن حضور صديق رجل ، إذ في السؤال عن المعنى الأخير يقال : **أ صديق رجل حاضر؟** فهو سؤال عن اثبات الحضور بينما دخول الهمزة على (لا) هو سؤال عن نفي ذلك : **(ألا صديقَ رجلٍ حاضرٌ؟)** بينما (لا) النافية من غير أنْ تدخل عليها الهمزة تفيد نفي الحكم أي نفي الخبر فهي تخبر لا تسأل : **(لا صديقَ رجل حاضرٌ)** . ومن أمثلة الاستفهام عن النفي قول الشاعر **(وهو من شواهد ابن عقيل ورقمه 114)**:

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ؟ إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

فالشاهد النحوي في البيت (ألا اصطبار لسلمى) فقد عامل الشاعر (لا) بعد دخول همزة الاستفهام مثل ما كان يعاملها به قبل دخول الهمزة من اعمالها عمل (إنَّ) وتحول معنى الجملة من النفي إلى السؤال عن النفي ، فالشاعر يسأل : أينتهي عن محبوبته الصبر إذا مات فتحزن وتجزع أم يكون لها جلد وصبر .

2- **التوبيخ :** نحو : **ألا رجوعَ وقد شبت؟** فـ (لا) عاملة عمل (إنَّ) و (رجوع) اسمها مبني على الفتح وخبرها محذوف تقديره : كائن أو موجود، و(وقد شبت) جملة في محل نصب تعرب حالاً. وظاهر الجملة هو الاستفهام لوجود الهمزة ، ولكن المعنى والقصد من وراء هذا الاستفهام هو التأنيب والتوبيخ ، ونحو ذلك : قول الشاعر **(وهو من شواهد ابن عقيل ورقمه 113)** :

ألا ارعواء لمن ولَّت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرمُ ؟

فالشاهد النحوي هو قول الشاعر (ألا ارعواء) فقد بقت (لا) النافية للجنس عاملة عمل إنَّ فلم يتغير عملها الذي كانت عليه قبل دخول همزة الاستفهام عليها وقد قصد الشاعر من الحرفين جميعاً التوبيخ والانكار على من شاب ولم يتحلَ بالحلم والرزانة والوقار . مثلما يقال للبخيل : **(ألا احسانَ منك وأنت غني ؟)** فمعنى الجملة هو التوبيخ على عدم احسانه وانفاقه على الرغم من ثرائه.

3- **التمني: (ألا ماءَ ماءً بارداً !)** فـ (لا) عاملة عمل (إنَّ) (ماء) اسمها مبني على الفتح وخبرها محذوف تقديره موجود (ماء) نعت منصوب لـ(ماء) و(بارداً) صفة لـ (ماء) الثاني منصوب ، وقد عملت (لا) على الرغم من دخول الهمزة ، ومعنى الجملة أصبح بدخول الهمزة هو التمني ، ومن أمثلة افادة الهمزة معنى التمني لا الاستفهام الحقيقي في دخولها على (لا)النافية للجنس قول الشاعر : **(وهو من شواهد ابن عقيل ورقمه 114)** :

ألا عمرَ ولّى مستطاعٌ رجوعه فيرأب ما أثأثْ يدُ الغفلاتِ !

فالشاهد النحوي: هو (ألا عمرَ) فالمعنى هو تمني رجوع سنوات العمر التي مضت لا الاستفهام عن (عمر) مضى وانصرف ، والدليل على أنَّ(ألا) للتمني هو نصب الفعل المضارع (يرأبَ) بعد فاء السببية ؛ لأنه واقع في جواب التمني. ومعنى يرأب : يجبر ويصلح ، ومعنى (أثأت : فتقت وصدعت وأفسدت) ومن أمثلة ذلك : **ألا مالَ فأساعدَ المحتاج !**